Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ضرر اللغة أيضاً

اللغة الحسنة هي التي ، حين نعبر بها ، نحس السيادة المنطقية على كلماتها . فلا نشعر أنه كان يجب أن نزيد هنا أو ننقص هناك . أو أن معنى الكلمة التي أستعملناها قد يحمل القاريء على أن يفهم ما قصدناه . وبكلمة أخرى نقول ، إن اللغة الحسنة هي تلك التي تتيح لنا التفكير المنطقي ، كما لو كانت كلماتها أرقاماً تؤدي لنا الحساب الذي لايحمل حاصل الجمع أو الطرح فيه معنى الشك . أو على الأقل يجب أن نقارب هذه الحال من الدقة على قدر الإمكان

والواقع أن العلوم لاتنضج إلا حين تقاس بالأرقام ، وتعبر الأعداد عن حقائقها . ولا يزال كثير من علمي السيكلوجية والأجتماع بعيداً عن إمكان التعبير عنه بالأرقام . ولذلك تنقص قيمتهما بقدر هذا العجز عن أستخدام الأرقام في شرحهما وفهمهما

ونحن في مصر نسيء إلى اللغة العربية وإلى شبابنا أيضاً ، حين نتخذ معهم طرقاً عتيقة في معالجتها ، يمكن تلخيصها فيما يلي :

١- أننا نعلمهم مباديء البلاغة العاطفية بالمجاز والأستعارة والتشبيه الخ ، كي يصلوا منها إلى التعبير الفني أو الرفاهية الذهنية . بدلاً من مباديء البلاغة العقلية بقواعد المنطق ، حتى يصلوا إلى دقة التعبير وتوقي الألتباس . والنتيجة من هذه البلاغة العاطفية هي